موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب الروسية اليابانية

1904-1905م

م .د حيدر لازم عزيز

المقدمة :

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر بالتدخل في بعض الصراعات الدولية بشكلً او بأخر, ولاسيما في المناطق الحيوية بالنسبة لاقتصادها الذي اخذ ينمو بقوة منذ ذلك القرن , ومثلت منطقة الشرق الأقصى احدى المناطق المهمه لها, بخاصةً في عهد الرئيس تيودور روزفلت Theodore Roosevelt (1901 -1909م) الذي ركز في سياسته الخارجية على توسيع المصالح الأمريكية الاقتصادية خارجياً ومن ثم حمايتها, وتشكل دراسة الموقف الأمريكي من هذه الحرب جانباً مهماً من دراسة السياسة الخارجية الأمريكية لان واشنطن استغلتها خيراستغلال لتوسيع مصالحها, ومن هنا جاء هذا البحث ليلقي الضوء على الموقف الامريكي من الحرب بين روسيا واليابان والتي كانت أول حرب تغلبت فيها قوة شرقية (غير أوربية) على دولة أوربية كبرى .

اندلاع الحرب الروسية – اليابانية شباط 1904م :

اتجهت روسيا في توسعها الخارجي شرقاً منذ القرن الثامن عشر, بعد نجاحها في أسيا الوسطى اتجهت نحو الشرق الأقصى , محاوله إيجاد مناطق نفوذ لـها في الصين و منشوريا Manchuria [1] وكوريا Korea [2] , وكانت اليابان الفقيرة بالموارد الأولية ترغب باستغلال موارد تلك المناطق سواء المعدنية او غيرها من الحرير و الأخشاب والمنتجات الزراعيه , اذ رأت في منشوريا ممراً حيوياً لتك الموارد , بغية تطوير صناعاتها الناهضة اواخر القرن التاسع [3] .

ومع بداية القرن العشرين زاد التنافس الاستعماري على ثروات الشرق الأقصى ولاسيما الصين فكانت سياسة التحالفات الأوربية مستمرة , اذ انضمت اليابان إليها , وذلك عندما وقعت مع بريطانيا تحالفاً في الثلاثين من كانون الثاني عام1902م, تعهدت كلُ منهما بمساعدة الدولة الأخرى اذا ما دخلت في حربً مع دولة ثالثة , كما نص التحالف على الاعتراف بالأمر الواقع في الشرق الأقصى , فيما تعهدت بريطانيا بالتزام الحياد في حالة وقوع حرب بين روسيا واليابان , ولكن اذا مـا تـدخلت دولة اخـرى كـ(فرنسا) لمساعدة روسيا , تتدخل بريطانيا لمساعدة حليفتها بقوة السلاح , وقد سعت بريطانيا من هذا التحالف الى إيجاد حاجز امام الإطماع الروسية في الهند [4] .التي كانت تعد اهم المستعمرات البريطانية أنذاك.

ومع ازدياد حدة التنافس الروسي – الياباني في الصين وكوريا بادر اليابانيون الى محاولة تقاسم مناطق النفوذ مع الروس , عندما أعلنوا استعدادهم للتنازل عن منشوريا لصالح روسيا, مقابل انسحاب القوات الروسية من الصين [5] في حزيران عام 1902م , على أن تكون كوريا من حصة اليابان , فبدأ السفير الياباني في العاصمه الروسيه بطرسبرغ ptrusborg مفاوضات في شهر آب من ذلك العام لتحقيق هدف بلاده , لكن الروس لم يكونوا مستعدين

للتنازل عن كوريا وكانوا يعتقدون ان بإمكانهم ســـــحق اليابان في حرب خاطفة [6] وهو الأمر الذي أدى إلى تعليق المفاوضات ومن ثم قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين في السابع من شباط عام 1904م [7] , وفي العاشر من الشهر نفسة هاجم الأسطول الياباني ميناء بورت آرثر Port Arthur [8] ودمر عددا من السفن الحربية الروسية الراسية فيه ورغم ذلك كان القيصر الروسي نيقولا الثاني Nicolai II(1894- 1917) متأكداً من انتصار بلاده على اليابان فأعلن الحرب عليها [9] .

ومن جانبها أولت الولايات المتحدة منطقة الشرق الأقصى منذ نهاية القرن التاسع عشر اهتماماً بالغاً ولاسيما بعد سيطرتها على الفلبين وجزر هاواي عام 1898م بعد الحرب ضد اسبانيا في العام نفسه , وتاكيداً على ذلك ابدى الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت[10] اهتمامه بها بعد انتخابه عندما قال " **أن موقع أمريكا الجغرافي في المحيط الهادي يحتم عليها السيطرة السلمية على مياهه** " [11] ثم كتب لاحقاً " **أن مستقبل الأمة الأمريكية سوف يعتمد بدرجة أكبر على وضعنا في المحيط الهادي في مواجهة الصين بأكثر منه عن وضعنا في المحيط الاطلسي في مواجهة أوربا** "[12].

ان اهتمام الساسة الأمريكيين في هذة المنطقة من العالم يرجع الى ازدياد حجم الصادرات الأمريكية إليها منذ عام 1902م الى درجة أصبحت ضعف صادراتها الى أمريكا الجنوبية وهو الأمر الذي يفهم منه توسع المصالح الأمريكية في النصف الشرقي من الكرة الأرضية [13] .

وفي خضم المنافسة الاستعمارية المحمومة في الشرق الأقصى كان الرئيس روزفلت في بعض الأحيان يفكر في استخدام القوة في الصين لوقف المكاسب الأوربية[14] ,ولاسيما الروسية , ولكي يحصل لبلاده على امتيازات واسعة فيها , وكانت هذه الفكرة تلقى قبولاً من بعض الرأسماليين الأمريكيين خصوصاً المستثمرين فـي مجال صـــناعة الحـديد والصلب [15], لكن عدم تأكده من مساندة الشعب الأمريكي لتلك الخطوة من ناحية وخوفه من ردود فعل الدول الأوربية من ناحية أخرى جعله يكتفي بسياسة الباب المفتوح[16] التي ابتكرها وزير خارجيته جون هاي [17] والتي نصت على الحفاظ على سلامة أراضـــي الصين والمساواة في فرص الاستثمار والتجارة فيها [18].كما كان الرئيس روزفلت يدرك خطر اليابان على المصالح الامريكية في الشرق الاقصى لذا بعث برسالة قبل الحرب الى عضو الكونكرس الامريكي هنري لودج (1850-1949م) جاء فيها : " **لقد صعدت اليابان بسرعة فائقة حيث بلغت من القوة صناعياً وعسكرياً مبلغاً لم تبلغه امه من الامم قبلها انها امة لها حضارة عريقة وفي رأيي انها ستصبح خلال اثنتا عشرة سنة الامة الصناعية الاولى في المحيط الهادي** "[19].

<u>الموقف الامريكي من الحرب :</u>

وفقاً لذلك أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحياد في الحرب بين روسيا القيصرية واليابان فحاول الرئيس روزفلت منع تاثير الحرب على واقع الوجود الأمريكي في الصين وتأكيدا على صداقته لليابان , وجه انذاراً لألمانيا وفرنسا بالتزام الحياد وعدم التدخل لصالح روسيا,وألا ستضطر الولايات المتحدة الـــى مـساندة ودعـــم اليابان والـــى ابعد الحدود [20] جديربالذكر ان الشعب الأمريكي كـــان متعاطفاً مع اليابان [21], فضلاً عن وقوف اغلب الصحف الامريكية

معها اذ كانت تلك الصحف تنتقد النظام القيصري الروسي عادةً اياه نظاماً دكتاتورياً [22].في حين كان ذلك النظام لا يختلف عن النظام في اليابان .

وهكذا يبدو ان واشنطن لا تكترث بهذا الحياد بل بمصالحها بالدرجة الاساس وهي مستعدة للتخلي عنه في حالة تضرر تلك المصالح .

ومن المهم ذكره ان الرئيس روزفلت قد بعث برسالة لابنه تضمنت القول **" إن اليابان تقوم باللعبة نيابةً عنا "**[23], اذ كانت واشنطن يساورها الشك والقلق من النفوذ الروسي في الصين ومنشوريا , كون روسيا لاتوفي بالتزاماتها, فهي رفضت تنفيذ تعهدها بالانسحاب من منشوريا عام 1902 , كما أصرت على إغلاق منشوريا في وجه التجارة الامريكية , بعكس اليابان التي كانت تعتقد الادارة الامريكية انها اسهل في التفاوض ولاترى نفسها دولة عظمى , فضلا عن قبولها بسياسة الباب المفتوح الامريكية في الشرق الاقصى [24].

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية طلبت من روسيا واليابان قبيل اندلاع الحرب بينهما المحافظة على حياد الصين , وقد قبلت الدولتان بذلك وأعلنتا الموافقة على حيادها [25] . و الشئ المثير للاستغراب اننا لا نستطيع ان نفهم كيفية احترام حياد الصين , مع العلم ان الحرب تدور للسيطرة على أراضيها وان معظم العمليات العسكرية تجري فوق تلك الأراضي , الا ان ذلك على ما يبدو من مفارقات السياسة الدولية الغريبة .

وبعد نشوب الحرب الروسية - اليابانية ادعت روسيا بان الصين لم تلتزم جانب الحياد على الرغم من اعلان بكين لذلك منذ بداية الحرب ,اذ اتهمت روسيا الصين بان احد زوارق الطوربيد التابع لها والمسمى Ryeshitelni قد شارك في العمليات مع القوات اليابانية ضد الاسطول الروسي في بورت آرثر , كما ادعت ان إحدى فرق المشاة الصينية كان يقودها ضباط يابانيون قد شاركت في احدى المعارك البرية ضد قواتها , بينما اكدت من جهة اخرى ان مدربين يابانيين وصلوا الى شمال الصين لتدريب القوات الصينية , وان جزيرة مياوو داو Miao dao الصينية اصبحت قاعدة لعمليات الأسطول الياباني , وقد طالبت روسيا بان تمارس الولايات المتحدة ضغوطها على الصين لوقف دعمها لليابان والا فانها ستعيد النظر بوضع الصين كدولة محايدة . لم تكن اليابان بحاجة الى الدعم العسكري الصيني في حربها ضد روسيا , لانها كانت مستعدة جيداً لها , وقت تلاقفت الاوساط الحاكمه الروسيه اخبار الانحياز الصيني بجانب اليابان ووظفتها من اجل تبرير الهزائم للشعب الروسي [26]. ومن الجدير بالذكر ان حياد الصين المعلن من الحرب الروسية اليابانيه لم يكن عن قناعه او موقف مبدئي بل نتيجة التنافس السياسي القائم حولها وهذا ما يفسر قيام الضباط الذين درسوا على يد اليابانيين بالتجسس لصالح اليابان في كل من كوريا ومنشوريا وفي شانتونكShantung بشكل خاص [27] .

ردت واشنطن على الادعاءات الروسية بان أبلغت بكين بضرورة ان تحافظ على حيادها لان ذلك ضروري لاستقلالها , كما أبلغت اليابان ان تلتزم بتعهدها بالمحافظة على حياد الصين [28] .

ومـن جانبها أنكرت الصين تعاونها مع اليابان ضد روسيا وأكدت ان الأخيرة لا تملك أي دليل على ذلك التعاون, وعلى الرغم من ذلك فقد استـمرت روسيا فـي ادعاءاتها ضـــد الصين , كـما اكدت ان الدول الاوربية تتساهل حيال تعاون الصين مع اليابان ضدها [29] .

كانت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وهما من أصدقاء اليابان تخشيان من تمدد روسيا في الصين , الامر الذي سمح لليابان بالتحرك بشئ من الحرية في الصين , اما الاخيره فقد كانت بلا حول او قوة أمام تصارع القوى الدولية على أراضيها [30]. فقد حصلت اليابان على قروض من ممولون انكليز وامـــركيين لـــكي تحقق النصرعلى روسيا [31].الامر الذي يعد التفافاً على سياسة الحياد الامريكية , بينما حصلت روسيا على قروض فرنسية [32]. الامر الذي يعد تنصلاً من سياسة الحياد التي اعلنتها تلك الدول.

لقد كان للولايات المتحدة الامريكية مركز الزعامة الدبلوماسية للهيئات الدبلوماسيه الأجنبية المعتمدة لدى الحكومة الصينية [33], ولعلاقتها الجيدة مع اليابان فقد تحولت القنوات الدبلوماسية الامريكية كقنوات اتصال بين طوكيو وبطرسبرغ , ففي شباط عام 1904م قصفت القوات اليابانية مستشفاً روسياً عائماً في بورت آرثر , فاحتجت روسيا على ذلك العمل لـــدى السفارة الامريكية في بطرسبرغ وطلبت إبلاغ الامر للجانب الياباني [34].وفي آذارعام 1904م قامت القوات اليابانية بتدميرجسر للسكة الحديد يربط بين منغوليا mangolia ومنشوريا , وادعت روسيا انه تم بمساعدة من القوات الصينية , فقدمت روسيا احتجاجا الى واشنطن لتبلغه الى الصين واليابان , لكن واشنطن لم تتخذ أي خطوة غير إبلاغ الاحتجاج الروسي الى الصين التي بدورها أنكرت ذلك [35] .

وكردة فعل على الموقف الامريكي المنحاز لليابان قامت روسيا في الخامس عشر من اذار عام 1904م بألغاء اتفاقيتها التجارية مع الولايات المتحدة الامريكية لعام 1901م, والتي نصت على احتساب أقل تعريفه كمركية على البضائع الامريكية الواردة الى روسيا وفي الوقت نفسه عقدت روسيا معاهدة تجارية مع المانيا جعلتها الدولة الاولى بالرعاية , وفرضت على بضائعها المصدرة لها اقل نسبة من الضرائب [36].وقد حاولت واشنطن العودة الى اتفاقية عام 1901م مع روسيا , لكن دون جدوى بسبب اصرار الروس على الرفض وشعورهم بالامتعاض من الموقف الأمريكي المحابي لليابان [37] .

ومع استمرار الهزائم الروسية امام القوات اليابانية أصبحت روسيا اكثر حدة في التعامل مع الامريكيين , فقد احتجزت البحرية الروسية بعض السفن التجارية الامريكية في ميناء فلاديفستوك Vladivostokعلى ساحل المحيط الهادي , ففي مطلع كانون الثاني عام 1905م احتجزت روسيا سفينة امريكية محملة بالقطن متوجه لليابان , كما قامت السلطات الروسية بتشكيل محكمة بحرية لتقرير مصير عدد من السفن الامريكية التي احتجزتها البحرية الروسية , وقد حكمت المحكمة المذكورة بمصادرة حمولات السفن الامريكية , بينما أطلق سراح السفن وبحارتها [38] , الامر الذي اعترضت عليه الإدارة الامريكية وعدته خرقاً لمبدأ حرية التجارة [39], لكن روسيا أكدت من جانبها ان البضائع المصادرة كانت ذاهبة الى الجيش الياباني , وعليه فمن حقها مصادرتها , بينما أكدت واشنطن بأنها لا تصدر الأسلحة او العتاد الى اليابان , وان تلك السفن كانت تحمل سلع مدنية موردة لتجار يابانيين , كما أكدت بان مصادرة القطن

الأمريكي تضر بالمصالح الامريكية ضررا بالغاً لان القطن من الصادرات الأساسية للولايات المتحدة [40]ً .وتكرر امر المصادرات في السابع من كانون الثاني عام1905م , عندما احتجزت البحرية الروسية سفينة أمريكية قادمة من السويد ,محملة بالحديد والفحم كانت متجهه الى اليابان , فصودرت شحنتها , و أبلغت وزارة الخارجية الروسية نظيرتها الأمريكية بضرورة عدم تزويد اليابان بالفحم لانه يستخدم ضدها عبر استعماله في تشغيل الأسطول الياباني , غير ان الخارجية الامريكية ردت بان هناك سلع عديدة مثل الفحم والحديد والقطن والخشب لها استخدام مزدوج وان توريد الولايات المتحدة لتلك المواد لليابان لا يعني بأي حال من الأحوال خرقاً للحياد الأمريكي المعلن من الحرب الدائرة في الشرق الأقصى "**وأن سياسة المصادرات هذة لا تتناسب مع تقاليد العلاقات الامريكية – الروسية** "[41]. ومن الجدير بالذكر ان وزارة الخارجية الأمريكية والروسية دخلتا في جدال ومناقشات للمواد العسكرية التي طالبت روسيا بامتناع الولايات المتحدة من تصديرها الى اليابان بينما كانت تؤكد الخارجية الامريكية على ان مـا تصـدره لليابان هـي سلع مـدنية لكن لها استعمال مزدوج [42] .

كان لمبدأ الحياد وعلى ما يبدو مفهوم مزدوج لدى الولايات المتحدة فهي تؤكد بانها تقف على الحياد بينما تمد الدول المتحاربة , او أحد طرفيها بكل ما يحتاجه من السلع لان الولايات المتحد تريد الاستفادة اقتصادياً من الحرب , فضلاً عن رغبتها بتحديد نتائجها , ومن المعروف أن أي سلعة يكون لها دور مهم في زمن الحرب .

ومع توتر العلاقات الروسية الأمريكية نلاحظ ازدياد التعاطف والتعاون الأمريكي مع اليابان فنجد استجابة أمريكية سريعة لطلب اليابان بان تقوم السفارة الأمريكية في بطرسبرغ بالاطلاع على أوضاع الأسرى اليابانيين لدى روسيا ,اذ زار القنصل الأمريكي العام في موسكو Moscow , معسكر اعتقال للأسرى اليابانيين وتفقد أحوالهم[43].

وفي نهاية أيار عام 1905م صادرت السلطات البحرية الروسية شحنة نفط محملة على ظهرسفينة تابعة لشركة ستاندرد أويل اوف نيويورك Standard Oil of new York كانت متجهة مـن مـدينة نيويورك الامريكية الى ميناء ياكوهاما yakohama اليـابانى [44].وقد ابلغت وزارة الخارجية الروسية نظيرتها الامريكية بان تلك السفينة كانت تحمل قذائف مدفعية بريطانية مرسلة الى اليابان , وإنـها صادرت شـحنتي السفينة مـن النفط والقذائف [45]. فيما اطلقت السلطات الروسية سراح السفينة وبحارتها , الأمر الذي قابلته وزارة الخارجية الأمريكية بالاحتجاج الشديد [46] .

وعندما طلبت روسيا من الولايات المتحدة في التاسع عشر من حزيران عام1905م الموافقة على دخول سفينة روسية الى الفلبين لنقل جرحى روس كانوا قد أجلوا اليها من ميدان القتال [47]. طلبت واشنطن من روسيا ان تتعهد بان لا يعود أولئك الجنود الجرحى الى المشاركة في العمليات العسكرية ضد اليابان لاحقاً , بعد تلقيهم العلاج , مع مراعاة موافقة طوكيو على الامر , فتم نقل الجرحى بعد موافقة اليابان وتعهد الجانب الروسي بعدم عودتهم الى القتال من جديد ضد اليابان[48] ,كما فرضت السلطات الأمريكية قيوداً على البحارة الروس الذين كانوا يزورون الموانئ الامريكية فمنعتهم من النزول عن سفنهم الى تلك الموانئ حتى لو تعلق الامر بعلاج أولئك البحارة [49] .

كانت واشنطن تأمل في ان تمتد الحرب بين اليابان وروسيا لكي تنهك كل منهما قوى الاخرى حتى اذا حل السلام لا يكون هناك خطر ياباني او روسي , حتى ان روزفلت عبر عن أمله في ان يتم طرد الروس كلياً من شرق آسيا وفي الوقت نفسه عبر عن خشيته من احراز اليابان لنصر حاسم في الصين يؤدي الى تغيير حقيقي في ميزان القوى هناك لصالح طوكيو [50] . والذي ادى الى زيادة المخاوف الامريكية من امتداد السيطرة اليابانية على كل منطقة الشرق الاقصى ففي السابع والعشرين والثامن والعشرين من أيار استطاع القائد الياباني ماركوس توغو Marquis Togo Heihachiro(1848-1934) من الحاق هزيمة نكراء بالأسطول الروسي والمكون من خمس وثلاثين سفينة حربية في مضيق تسوشيما Tsushima بين كوريا واليابان حيث اغرق اثنان وثلاثون سفينة من ذلك الأسطول [51] .

الدور الامريكي في احلال السلام بين روسيا واليابان :

رات الولايات المتحدة في قيامها بالتوسط لحل الصراع الروسي الياباني فرصة مناسبة لتحجيم التوسع الياباني في الشرق الاقصى , لان انتصار الاخيرة على روسيا هدد بتقسيم الصين بين الدول الاوربية , فضلاً عن إطلاق يد اليابان في المياه الاقليمية الصينية الامرالذي يعد تهديداً للمصالح الامريكيه في منطقة الشرق الاقصى [52]عندها جاء الوقت المناسب للتدخل الامريكي في الحرب , فروسيا قد خفت سيطرتها على الصين ومنشوريا بينما كلف النصر اليابان موارد مالية وبشرية كبيرة [53]. ورغم المخاوف التي كانت تساور الامريكيين من سيطرة اليابان الكاملة على منشوريا واستغلال مواردها بشكل كامل بعد تحقيق النصر على روسيا , الا ان الرئيس روزفلت كان قد "**اختار أخف الضررين** " [54] أي اليابان التي يمكن التفاهم وتقاسم مناطق النفوذ معها , فبعث برسالة للسفير اليابان في واشنطن جاء فيها " **إن انتصار انكلترا في الطرف الأغر على قوات نابليون البحرية وعلى الارمادا (أسطول اسبانيا) لا يساوي الانتصار الكبير الذي حققه أمير البحر توغو** "[55] فوجد الرئيس روزفلت ان الوقت المناسب لوقف الحرب قد حان فبعث مذكرتين متشابهتين في الثامن من حزيران عام 1905م الى كلاً من طرفي الحرب جاء فيهما "**أن تقدم العالم قد توقف جراء الحرب بين الأمتين العظيمتين** "[56] كما نصت المذكرتين على ان يرسل كل طرف وفداً مفاوضاً ذا صلاحيات واسعة لاتمام معاهدة السلام بينهما , كما أكدتا على ان الولايات المتحدة ستحتضن المفاوضات المباشرة بينهما, وإنها لن تدخر أي جهدُ في سبيل إنجاح المفاوضات والوصول الى السلام [57]. وهكذا كانت المفاوضات بالنسبة للإدارة الأمريكية خير وسيلة لتحجيم التوسع الياباني في الشرق الأقصى, ولاسيما ان استمرار الحرب كان يعني تقسيم الصين , بسبب احتمال تدخل فرنسا بجانب روسيا فيما لو استمرت الهزائم الروسية ,الأمر الذي يعني تدخل بريطانيا بجانب اليابان , ففضلت واشنطن تحجيم نتائج الحرب للحفاظ على سياسة الباب المفتوح , ومنع أسلوب السيطرة العسكرية المباشرة [58]. ومن الجدير بالذكر ان القيصر ألالماني وليم الثاني[59] William II (1859-1941م) أيد الخطوة الامريكية ودعا طرفي الحرب الى قبول مبدأ المفاوضات المباشرة وأكد استعداده للمشاركة في إنجاح المفاوضات المزمع اقامتها [60] .

وفي العاشر من حزيران عام 1905م وافقت اليابان وأكدت أنها مهتمة بإقامة السلام مع روسيا [61], التي وافقت على التفاوض مع اليابان في الثاني عشر من حزيران [62] وفي *الثامن*

عشر من الشهر نفسه أعلنت بطرسبرغ وطوكيو موافقتهما على احتضان الولايات المتحدة للمفاوضات واقترحت الحكومة اليابانية ان يكون موعدها في أول عشرة أيام من شهر آب ليتسنى لها إعداد وفدها الذي أكدت انه سيكون رفيع المستوى وذا صلاحيات كبيرة [63].

يبدو ان واشنطن كانت تريد التوصل الى معاهدة سلام بين اليابان وروسيا بأسرع وقت ممكن لضمان ما حققته الحرب من ضعف طرفيها قبل إن يستعيد احدهما قواه ,ولاسيما اليابان التي حققت النصر على الأرض لان استردادها لقواها سيؤدي إلى مضايقة الوجود الأمريكي . اذ أكدت برقية بعثها وزير الخارجية الأمريكي جون هاي الى سفير بلادة في بطرسبرغ على رغبة الرئيس الأمريكي روزفلت في أجراء المفاوضات بأسرع وقـت ممكن [64] .

وعند علمها بشأن المفاوضات بادرت الصين الى الطلب من الولايات المتحدة بأن تساعدها في المحافظة على سيادتها ووحدة أراضيها وأن لا تكون أي تسوية بين طرفي النزاع على حساب ألأراضي الصينية وأن يودي روزفلت دوراً في ذلك [65] وقد تعهدت واشنطن بذلك للصين .وأكدت بأنها ستبذل كل جهدها من أجل المحافظة على وحدة وسيادة أراضي الصين [66].ثم أعلنت الاخيرة بأنها لن تعترف بأي معاهدة سلام بين روسيا واليابان تمس بسيادتها , ولاسيما في منشوريا , وقد ابلغت ذلك لـكل مــن طــرفي الحرب [67]. لكن الصين في الواقع كانت ضعيفة وتتقاسم الدول الأوربية السيطرة على أراضيها وتتدخل في شؤونها لذلك كان إعلانها المذكور بدون فائدة تذكر أو تأثير على سير المفاوضات الروسية اليابانية.

في السابع من تموز ابحر الوفد الياباني من ميناء ياكوهاما Yakohamaعلى متن السفينة البخارية مينيسوتا Minnesota وكــان بــرئاسة وزير الخارجية يوتارو كومورا [68] jutaro komura وديسون H.w. Denison المستشار القانوني في وزارة الخارجية اليابانية, وأميدو ساتو Amido Sato وزير مقيم[69] ينيرو يامازا yenjireo yamaza مدير الدائرة السياسية في وزارة الخارجية اليابانية , مينشو اداشي كمستشار قانوني Mineichire Adachi , كولونيل تاشيبانا Tachibana الملحق العسكري في السفارة اليابانية في واشنطن , كوماتارو هوندا Kumataro honda السكرتير الاول لـوزير الخارجية ,كوتارو كونيشي Kotaro konishi ملحق بالسفارة الامريكية في طوكيو [70]. بينما أبحر الوفد الروسي من ميناء[71]Cherbourg الفرنسي في الحادي عشر من تموز على متن السفينة الألمانية Wilhelm التي وفرها القيصر الألماني [72] وكان الوفد يتكون من رئيس الوزراء الروسي سيرجيو وييت[73] sergeo Witte, وت أج مارتنTh Martens مستشار في وزارة الخارجية , و جي شيبوف J. Schipoff مدير الخزانة في وزارة المالية الروسية, بوكوتيلوف pokotiloff وزير مفوض في سفارة روسيا في بكين, والامير كودجيف koudacheff السكرتير الاول في السفارة الروسية في طوكيو, فضلاً عن خمس من كبار الضباط في الجيش الروسي [74].

بدأت المفاوضات بين الوفدين الروسي والياباني في العاشر من آب عام1905م في بورتسموث Port smouth في ولاية نيوهامشاير New Hampshireالأمريكية وقد افتتح الرئيس روزفلت المفاوضات على متن السفينة الأمريكية ماي فلاور May Flower ودعا المتفاوضين الى شرب نخب**"رفاهية وسلام مــلكي الدولتين العظيمتين وشعوبهما "**[75] .

كانت المفاوضات صعبة وشاقة , وكان الجانبان متمسكان بمطالبهما , غير ان تدخل الرئيس روزفلت ونفوذه أدى دوراً مهماً في تقريب وجهات النظر , أذ كان روزفلت يرسل وزير خارجيته جون هاي بعد كل اجتماع ليطلع على سير اجتماعات المفاوضات , ولم يتردد في التدخل المباشر لحل بعض القضايا العالقة , ولاسيما في إقناع اليابان بالتنازل عن مطالبتها لروسيا بدفع غرامة مالية , فضلاً عن دوره في إقناع الجانب الروسي في التنازل عن نصف جزيرة سخالين[76] Sakhalin .

تمخضت تلك الجهود عن ابرام اتفاقية سلام بينهما في آب عام1905م, نصت على اعتراف روسيا بمصالح اليابان في كوريا, وان لا تتدخل روسيا بأي شكل بإجراءات اليابان فيها, مع امتناع الجانبين عن حشد القوات على الحدود الروسية الكورية, ونصت كذلك على انسحاب قوات الدولتين من منشوريا فضلاً عن اعترافهما بسيادة الصين مع تساوي فرص المنافسة فيها .وعدم التدخل في إجراءات الصين لتطوير صناعاتها وتجارتها . كما حصلت اليابان بموجب هذه الاتفاقية على ميناء بورت آرثر بما في ذلك خط سكة الحديد الذي يربط الميناء بمنشوريا وبدون أي تعويض لروسيا مع حق اليابان في استخراج الفحم على طول سكة الحديد , وحصلت اليابان على نصف جزيرة سخالين الروسية جنوب خط عرض (50º) [77] وتم الاتفاق كذلك على تبادل الأسرى وان تسمح روسيا لليابان بالصيد في مياهها الإقليمية في سيبيريا[78] كما حصلت اليابان على شبه جزيرة لاو تونغ Liao Tung , اما روسيا فقد سمح لها بالاحتفاظ بالجزء الغربي من سكة حديد منشوريا , مع استمرار لنفوذها في شمال ذلك الإقليم, وتمت المصادقة على المعاهدة من قبل حكومتي روسيا القيصرية و اليابان في الرابع عشر من تشرين الاول عام 1905م[79].

وبذلك تكون روسيا قد حصلت على شروط سلام مقبولة نسبيا كدولة مهزومة [80] وهو الامر الذي أثار مشاعر اليابانيين الذين شعروا بالإحباط لما اسفرت عنه الاتفاقية من مكاسب ضئيلة في نظرهم بسبب الدور الامريكي في المفاوضات , مما تسبب بمظاهرات قامت بها حشود يابانية في طوكيو وغيرها من المدن" **استنكاراً لذلك السلام المهين** "[81]. فمع الارباح التي حصل عليها اليابانيون من المعاهدة مع روسيا فقد عدوا الوساطه الامريكية حرماناً لهم من ثمار النصر [82] .

وبذلك تكون الحرب وما تلاها من سلام قد تطابقت مع وجهة النظر الامريكية بشأن توازن القوى في الشرق الاقصى , فلم تحقق اليابان نصراً حاسماً ولم تهزم روسيا هزيمه ساحقة [83] . كما مثلت معاهدة بورتسموث نجاحاً لسياسة واشنطن في جعل الصين ساحة مفتوحة للتنافس الدولي واستمر فيها مبدأ توازن القوى , فبقيت روسيا دولة مهمة من دول المحيط الهادي لكن اليابان ظهرت كمنافس لها [84]. وتحققت الرؤية الامريكية ايضاً في ان اليابان يمكن التفاوض معها عندما وافقت على احترام الوجود الامريكي في الفلبين وعدم تهديده , مقابل اعتراف واشنطن بالحماية اليابانية على كوريا التي أعُلنت في الحادي والعشرين من كانون الأول عام 1905م[85].

الخاتمة:

لقد نجحت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأقصى خلال الحرب الروسية اليابانية , في جعل الأخيرة تقاتل بدلاً عنها , اذ قدمت لها بعض المساعدة بقصد تحجيم الخطر الروسي على المصالح الأمريكية في الشرق الأقصى ومن ثم تدخلت لإنهاء الحرب عندما أدركت واشنطن ان تلك الحرب قد حققت هدفها , وان استمرارها قد يؤدي الى أحلال الخطر الياباني محل الخطر الروسي على المصالح الأمريكية , كما نجحت واشنطن في ادارة مفاوضات السلام بين الجانبين على أراضيها وبذلك حصدت نتائج الحرب لصالحها من خلال استمرار توازن القوى والسماح للمصالح الأمريكية بالنفوذ الـى المنطقة , و احتواء النصر الياباني وتدارك الهزيمة الروسية .

- الهوامش :

(1) اذكت منشوريا حدة التنافس بين روسيا واليابان لما تحويه من احتياطات ضخمة من الذهب والحديد والفحم وغيرها من المعادن , ينظر : فوزي درويش , الشرق الاقصى 1852- 1972: الصين واليابان , طنطا , 1997, ص 98.

([2]) Willim R.Keylor,The twentieth century world,tiird edition,Oxford,1995,P:16.
([3]) Jeese D. ClArson, Ahistory Of Russia,P:378.

(4) عبد العظيم رمضان , تاريخ أوربا والعالم في العصر الحديث , القاهرة , (د, ت) , ص 185.
([5]) شهدت الصين انتفاضة للاطاحه بالنظام الامبراطوري عام 1895م فهبت الدول الاوربية للدفاع عن النظام الامبراطوري , وبعد القضاء على تلك الانتفاضة انسحبت كل القوات الاجنبية ما عدا الروسية منها التي تعهدت بالانسحاب عام 1902.ينظر : عبد الكريم الزعابلة , تاريخ الشرق الاقصى المعاصر , عمان ,2003,ص 122.
(6) نجدة فتحي صفوة , العرب في الاتحاد السوفيتي , بغداد , 1984, ص 100.
([7]) آثر تيد مان , اليابان الحديثة , ترجمة وديع سعيد , القاهرة , (د, ت) , ص 43.

(8) ميناء يقع في شبه جزيرة لياوتونغ liao tung الصينية حصلت عليه اليابان وفق معاهدة شيمونوسكي Shimonoseki في السابع من نيسان 1895 , لكن فرنسا والمانيا وروسيا طلبت من اليابان الانسحاب منه , فاحتلته روسيا في العام نفسه . ينظر :عبد العظيم رمضان , المصدر السابق , ص 185.
([9])Abraham Aschwr , The Revolution of 1905 , Stan ford , 1988,P:18.
([10]) Walter G. Moss, Ahistory of Russia, Vol.II,U.s.a, 1997,P:86.
(11) William R.Keylor,Op.Cit,P:181.
(12)نقلاً عن فوزي درويش ,المصدر السابق,ص 103.
(13)Thomas G. Paterson ,The U.S Open door Policy, London , 1978,P:22.
(14) فوزي دروش , المصدر السابق , ص 104.
(15)Peter Gatrell , the Tsarist ending 1850 – 1917 , New York , 1986,P:99 .

(16) Davids M. stone , The American – Russian Relationship : 1865- 1924, University of north Carolina press, 1999 ,P:120.

(17)دبلوماسي وكاتب أمريكي عام 1838 -1905م في ولاية إنديانا Indiana الأمريكية , درس القانون وعمل محامياً في بداية حياته العملية, ثم مساعداً لأخيه نيكولاي الذي كان سكرتيراً خاصاً للرئيس أبراهام لنكولن Abraham Lincoln خلال 1885- 1865م, وأصبح عام 1879-1880مساعداً لوزير الخارجية , ثم سفيراً لبلاده في بريطانيا خلال 1897-1898م , ثم وزيراً للخارجية حتى وفاته عام 1905, عرف جون هاي بأنه من دعاة حرية التجارة كما انه صاحب سياسة الباب المفتوح التي طالب بتطبيقها في الصين كما انه شجع توسع بلاده الخارجي حيث انه قاد المفاوضات التي أدت إلى سيطرة الولايات المتحدة على قناة بنما .ينظر:

Wikipedia , Free encyclopedia.cided on:www.wikipedia.org

(18)فوزي دروش , المصدر السابق , ص103- 104.

(19) MOWRY G. STONE, THE Era Of Theodor Roosevelt (1900-1912) New yoRK, 1958,P:183.

(20) حسين شريف , الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم 1783- 2001م, القاهرة , 2001م, ص 233.

(21) فوزي دروش , المصدر السابق,ص 103- 104.

(22) Davids M. stone,op.Cit. ,P:122.

(23) Mowry G. ,op.Cit ,P:183.

(24)Peter Gatrell ,Op.Cit.P:110.

(25) Translation letter from the Russia Ambassador to the U.s secretary of state , January 13 1905. No. G33/ a .

(26) Ibid.P:2.

(27) حسن علي سبتي الفتلاوي , العلاقات الامريكية اليابانية 1850-1922 : اهداف ثابته سياسات متغيرة, بغداد ,2004, ص 72.

(28) The secretary of state to The Russia Ambassador in Washington January 17-1905,N o .253.

(29) Translation letter from the Russia ambassador to the U.s secretary of state , January 18- 1905,No. G34/a.

(30) Morton W.S., Its history and culture The Japanese ,London, 1973,P:200.

(31) فوزي درويش , المصدر السابق , ص 98.

(32) Jeese D. ClArson, op. cit.,P: 380.

(33) يذكر في هذا السياق ان الصين انتدبت احد الدبلوماسيين الامريكيين وهو انسون بيرلنجيم Anson Burlingame على رأس بعثة ارسلتها الى اوربا . ينظر فوزي درويش , المصدر السابق , ص 62.

(34)Memorandum Russia embassy to the department of state January 6-1905.No.22-R

(35)Russian ambassador in Washington to the secretary of state 2 March1905. No.212-R .

(36) The acting secretary of state to the U.s ambassador in Petersburg,30 March 1904,No. 30.

(37) U.S ambassador to the secretary of state ,April 17 -1904,No.G35/a.

(38) Telegram the Acting secretary of state to U.S Ambassador in Petersburg, January 5-1905,No.G34/b ..

(39) Telegram U.S Ambassador in Petersburg secretary of The state , January 11-1905,No.G35/b .

(40)Memorandum the secretary of state To U.S Ambassador in Petersburg January 13-1905, No.177.

(41)Telegram the Acting secretary of state to u.S Ambassador in Petersburg, January 7-1905, No.G36/b .

(42) يوجد العديد من المراسلات بين الجانب الامريكي والجانب الروسي حول تلك المسألة لا يسع المجال لذكرها هنا .

(43) Telegram the Acting secretary of state to U.S Ambassador in Petersburg, April 4-1905, No.h5.

وفي الاول من ايار عام 1905م طلبت اليابان من الولايات المتحدة ان تسعى لدى روسيا لاطلاق سراح ثلاث تجار يابانيين كانت القوات الروسية قد اعتقلتهم في كوريا , فكلفت وزارة الخارجية الامريكية سفارتها في بطرسبرغ بان تعين أفضل ضباطها للقيام بتلك المهمة. ينظر:

Telegram the Acting secretary of state to U.S Ambassador in Petersburg, June 30-1905, No.45.

(44) Telegram the Acting secretary of state to U.S Ambassador in Petersburg, June27-1905, No.43.

(45) Telegram U.S Ambassador in Petersburg the secretary of state July27-1905, No.43.

(46) Telegram U.S Ambassador in Petersburg the secretary of state december5-1905, No.43b.

(47)Russian ambassador in Washington to the Acting secretary of state ,June191905, No.44.

(48)The secretary of state to The Russia Ambassador in Washington June 22-1905,No .267.

(49) The Acting secretary of state to The Russia Ambassador in Washington June 28-1905,No .58.

(50) Mowry G. Op.Cit.,P:104-105.

(51) E. Saul Koman , the Russian sailors in Revolt , Kansas , 1978,P:55 .

(52) فراقد داود سلمان الشلال , سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصين 1839- 1919م, أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب, جامعة البصرة , 2008م, ص129؛

J. Awhite , The Diplomacy of Russo – Japanese War , Pricton, 1964,P: 95.

(53) أثر تد مان , المصدر السابق , ص 43.

(54) فوزي درويش , المصدر السابق , ص 104.

(55) Davids M. stone, op .Cit. ,P:132.

(56) The Acting secretary of state to to U.S Ambassador in Petersburg, June8-1905,No .59 .

(57) The Acting secretary of state to U.S Ambassador in Petersburg, June8-1905,No .59B .

(58) Williams Harold , American Security policy in Over Seas 1898-1914,London 2002,P:59.

(59)واسمه فردريك ولهم فكتور البرت Friedrich Wilhelm Viktor Albert, درس في المدارس الدينية ثم العسكرية وهو ابن الإمبراطور فردريك الثالث ابن وليم الاول وامه فكتوريا ابنة فكتوريا ملكة بريطانيا , ولد بعاهة واضحة في يده اليسرى تولى العرش في الخامس عشر من حزيران عام 1888م بعد جده لان والده لم يستمر في الحكم غير (99)يوماً , نحي وليم الثاني من قبل المستشار الالماني في التاسع من تشرين الثاني 1918م بعد تصاعد دعوات عزله من الحلفاء والمعارضة الداخلية. ينظر :

Wikipedia , Free encyclopedia .

(60)Harold ,Op.Cit,P:60.

(61)Telegram U.S Ambassador in Tokyo to the secretary of state June10-1905, No.339.

(62)Telegram U.S Ambassador in Petersburg the secretary of state June27-1905 ,No.340.

(63) Telegram the secretary of state to U.S Ambassador in Petersburg, June23-1905, No.342.

(64) Telegram the secretary of state to U.S Ambassador in Petersburg, June24-1905, No.321b.

(65) Telegram U.S Ambassador in Petersburg the secretary of state July 5-1905.

(66)Telegram Acting secretary of state to U.S Ambassador in Pecking, July 6-1905,No.361.

(67) Memorandum Chinese Ambassador in Washington to Acting secretary of state July 10-1905 ,No.363.

(68) ولد عام 1855م في مدينة Miyazaki اليابانية ودرس القانون في جامعة هارفارد الأمريكية , وأصبح وزيراً لخارجية بلادة لأول مرة خلال المدة 1901-1906, ثم خلال المدة 1908-1911م.ينظر:

Wikipedia , Free encyclopedia .

(69) ممثل دبلوماسي أقل من الوزير المفوض برتبة .

(70) U.S Ambassador in Tokyo to secretary of state July 7-1905, No. 291b.

(71)مدينة شمال فرنسا على بحر المانش munch , وهي مدينة صناعية وتجارية فضلاً عن كونها قاعدة للاسطول الفرنسي , وكذلك مرفأ لصيد السمك. ينظر :

Wikipedia , Free encyclopedia.

(72)Telegram U.S Ambassador in Petersburg the secretary of state July 11-1905, No. 292b.

(73)رجل دولة روسي ادى دورا اقتصادياً وسياسية مهماً َ ابان حكم أخر قيصرين روسيين (الكسندر الثالث , ونيقولا الثاني) , ولد في جورجيا عام 1849م وأكمل دراسته الجامعية في اوكرانيا , ثم عمل صحفياً , وبعدها عين في السكل الحديد الروسية لتظهر قدراته الادارية حيث تدرج في المناصب حتى اصبح وزيراً للمواصلات عام 1892م, ثم في العام التالي وزيراً للمالية, اذ عمل على اتباع سياسة الحماية الاقتصادية مما ادى الى تطور الصناعة الروسية , كما عرف بتشجيعه لتوسع بلادة الخارجي ولاسيما في الشرق الاقصى , رئيساً لوزراء خلال المدة 1904-1906م , بعدها عين في مجلس الدولة وهو مجلس استشاري يسيطر عليه الموالين للنظام القيصري حتى وفاته عام1915م. ينظر :

Wikipedia , Free encyclopedia.

(74) Memorandum The Russia Ambassador in Washington to Acting secretary of state, July 20-1905, No. 294b.

(75) ل. س. ستافريانوس , التصدع العالمي : العالم الثالث يشب عن الطوق , ترجمة موسى الزعبي وعبد الكريم محفوض , المجلد الثاني, ط1, دار طلاس للترجمة والنشر , سوريا , 1988,ص233.

(76) جزيرة تقع في الشرق الاقصى الروسي وتمتد الى جزيرة هوكايدو Hokkaidoاليابانية طولها تسعمائة وخمسون كم وعرضها يتراوح مابين خمسة وعشرون ومائة وستون كم وتحوي مخزونات كبيرة من النفط والفحم في عام 1855 اتفق الجانبين الروسي والياباني على ادارة الجزيرة بصور مشتركة , وتم قاسمها في عام 1905 كما هو مذكور اعلاه , ثم بعد الحرب العالمية الثانية عادت لسيطرة الاتحاد السوفيتي وبعد عام 1991م الى روسيا .ينظر :

Wikipedia , Free encyclopedia

(77) Memorandum Department of state, October 20-1905,No.345.

(78) أطلق الشعب الروسي على رئيس الوزراء وييت بعد عودته المفاوضات لقب كونت بورت سمو ث او كونت نصف سخالين , ينظر :

E. Saul Koman ,Op. Cit. ,P:59.

(79) Government PRINTING OFFICE, Papers relating to the Foreign relations of the United states ,Washington ,1905, The Treaty Peace Between Russia – Japan signed at Portsmouth ,august 32-1905,No. 348.

(80)نجدة فتحي صفوة , المصدر السابق , ص 101.

(81)حسن علي سبتي الفتلاوي , المصدر السابق , ص 74.

(82)George A. Adams, The Japan political history since 1900 to 1945,U.s.a,1999,P:34.

([83]) Davids M. stone ,Op. ,Cit. ,P:125.

([84]) Ibid. ,P: 125.

([85])Telegram the secretary of state to the Russia Ambassador in Washington, December29-1905 ,No. 248b.

المصادر والمراجع :

- الوثائق غير المنشورة(مكتبة وزارة الخرجية الامريكية – واشنطن)

1- Translation letter from the Russia Ambassador to the U.s secretary of state , January 13 1905,No. G33/a.
2- The secretary of state to The Russia Ambassador in Washington January 17-1905,No .253.
3- Translation letter from the Russia ambassador to the U.s secretary of state , January 18- 1905No.G34/a .
4- Memorandum Russia embassy to the department of state January 6-1905,No.22-R .
5- Russian ambassador in Washington to the secretary of state 2 March1905,212-R .
6- The acting secretary of state to the U.s ambassador in Petersburg,30 March 1904,No. 30.
7- U.s ambassador to the secretary of state ,April 17 -1904,No.g35/a .
8- Telegram the Acting secretary of state to U.S Ambassador in Petersburg, January 5-1905No G34/b.
9- Telegram U.S Ambassador in Petersburg secretary of The state , January 11-1905 ,No.G35/a.

10- Memorandum the secretary of state To U.S Ambassador in Petersburg January 13-1905, No.177.
11- Telegram the Acting secretary of state to u.S Ambassador in Petersburg, January 7-1905,G36/a.
12- Telegram the Acting secretary of state to U.S Ambassador in Petersburg, April 4-1905, No.h5.
13- Telegram the Acting secretary of state to U.S Ambassador in Petersburg, June 30-1905, No.45.
14- Telegram the Acting secretary of state to U.S Ambassador in Petersburg, June27-1905, No.43.
15- Telegram U.S Ambassador in Petersburg the secretary of state July27-1905, No.43b.
16- Telegram U.S Ambassador in Petersburg the secretary of state december5-1905,No.43b.
17- Russian ambassador in Washington to the Acting secretary of state ,June19 -1905,No.44.
18- The secretary of state to The Russia Ambassador in Washington June 22-1905,No .267.
19- The Acting secretary of state to The Russia Ambassador in Washington June 28-1905,No .58.
20- The Acting secretary of state to to U.S Ambassador in Petersburg, June8-1905,No.59.
21- The Acting secretary of state to U.S Ambassador in Petersburg, June8-1905,No. 59B.
22- Telegram U.S Ambassador in Tokyo to the secretary of state June10-1905,No.339.
23- Telegram U.S Ambassador in Petersburg the secretary of state June27-1905,No.340 .

24- Telegram the secretary of state to U.S Ambassador in Petersburg, June23-1905 No.342.
25- Telegram the secretary of state to U.S Ambassador in Petersburg, June24-1905 No.321b .
26- Telegram U.S Ambassador in Petersburg the secretary of state July 5-1905,No.322.
27- Telegram Acting secretary of state to U.S Ambassador in Pecking, July 6-1905,No.361.
28- Memorandum Chinese Ambassador in Washington to Acting secretary of state July 10-1905 ,No.363.
29-U.S Ambassador in Tokyo to secretary of state July 7-1905, No. 291b.
30-Telegram U.S Ambassador in Petersburg the secretary of state July 11-1905,No.292b.
31-Memorandum The Russia Ambassador in Washington to Acting secretary of state, July 20-1905,No.294b.
32-Memorandum Department of state, October 20-1905, No.345.
33-Telegram the secretary of state to the Russia Ambassador in Washington, December29-1905,No.248b .

الوثائق غير المنشورة :

Government PRINTING OFFICE, Papers relating to the Foregn relations of the United states, Washington ,1905, The Treaty Peace Between Russia – Japan siged at Portsmouth ,august 32
,1905,No,348.

- **الاطروحات :**

1- فراقد داود سلمان الشلال , سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصين 1839- 1919م, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الآداب ,جامعة البصرة , 2008م .

الكتب العربية والمعربة :

1- آثر تيد مان , اليبان الحديثة , ترجمة وديع سعيد , القاهرة , (د, ت) .
2- حسن علي سبتي الفتلاوي, , العلاقات الامريكية اليابانية 1850-1922 : اهداف ثابته سياسات متغيرة, بغداد ,2004 .
3- حسين شريف , الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم 1783- 2001م, القاهرة , 2001م .
4- عبد العظيم رمضان , تاريخ أوربا والعالم في العصر الحديث , القاهرة , (د, ت).
4-عبد الكريم الزعابلة , تاريخ الشرق الاقصى المعاصر , عمان , 2003.
5- فوزي درويش ,الشرق الاقصى : الصين واليابان (1852-1972),طنطا , 1997.
6- ل. س. ستافريانوس , التصدع العالمي : العالم الثالث يشب عن الطوق , ترجمة موسى الزعبي وعبد الكريم محفوض , ط1, المجلد الثاني , دار طلاس للترجمة والنشر , سوريا , 1988.
7- نجدة فتحي صفوة , العرب في الاتحاد السوفيتي , بغداد , 1984.

الكتب الاجنبية

1- Abraham Aschwr , the Revolution of 1905 , Stan ford , 1988.
2-Walter G. Moss, Ahistory of Russia, Vol.II,U.s.a, 1997.
3-Peter Gatrell , the Tsarist ending 1850 – 1917 , New York , 1986 .

4- Davids M. stone , The American – Russian Relationship : 1865- 1924, University of north Carolina press, 1999 .

5- MOWRY G. STONE, THE Era Of Theodor Roosevelt (1900-1912) New York, 1958.

6- Mowry G. ,The era of Theodore Roosevelt (1900-1912),new York, 1958.

7-Morton W.S., Its history and culture The Japanese ,London, 1073.

8- E. Saul Koman , the Russian sailors in Revolt , Kansas , 1978.

9-J. Awhite , The Diplomacy of Russo – Japanese War , Pricton, 1964.

10- Williams Harold , American Security policy in Over Seas 1898-1914,London 2002.

11- George A. Adams,The Japan political history since 1900 to 1945,U.S.A,1999.

الموسوعات :

1-Wikipedia , Free encyclopedia.cided on:www.wikipedia.org